ليلة القدر وساعة يوم الجمعة وساعة اجابة الدعا في
الليل واسم الله الاعظم ونحو ذلك مما اخفي انتهى قال
العلما والاصرار على الصغيرة يجعلها كبيرة وروي عن عمر
وابن عباس وغيرهما الكبيرة مع استغفار والصغيرة مع
اصرار معناه ان الكبيرة تمحى بالاستغفار والصغيرة تصير
كبيرة بالاصرار قال ابن عبد السلام في حد الاصرار
هو ان تتكرر منه الصغيرة تكررا يشعر بقلة مبالاته
بذنبه اشعار ارتكاب الكبيرة بذلك قال وكذلك اذا
اجتمعت صغاير مختلفة الانواع بحيث يشعر مجموعها
بما شعرت به اصغر الكباير وقال ابن الصلاح المصر
من ليس من اعداد التوبة باستمرار العزم على المعاودة
او باستدامة الفعل بحيث يدخل به ذنبه في غير ما يطلق
عليه الوصف بصيرورته كبيرا عظيما وليس لزمان ذلك
وعدده حصر انتهى وقوله صلى الله عليه وسلم
في بعض روايات هذا الحديث الا انبيكم باكبر الكباير
ثلثا معناه قال هذا الكلام ثلاث مرات وعقوق
الوالدين ماخوذ من العق وهو القطع وذكر الازهري
انه يقال عق والده يعقه بضم العين عقا وعقوقا
اذا قطعه ولم يصل رحمه وجمع العاق عققه بفتح
الحروف كلها وعقق بضم العين والقاف وقال صاحب
المحكم رجل عقق وعقق وعق وعاق بمعنى واحد
وهو

وهو الذي شق عصا الطاعة لوالده هذا قول اهل اللغة
واما حقيقة العقوق المحرم شرعا فقل من ضبطه وقد
قال ابن عبد السلام لم اقف في عقوق الوالدين وفيما
يختصان به من الحقوق على ضابط اعتمد عليه فانه
لا تجب طاعتهما في كل ما يامران به وكما ينهيان عنه باتفاق
العلما وقد حرم على الولد الجهاد بغير اذنهما لما يشق عليهما
من توقع قتله او قطع عضو من اعضايه وشدة نفعهما
على ذلك وقد الحق بذلك كل سفر يخاف فيه على نفسه
او عضو من اعضايه انتهى قال ابن الصلاح وفتاويه
العقوق المحرم كل فعل يتاذى به الوالد او نحوه تاذيا
ليس بالهين مع كونه ليس من الافعال الواجبة قال
وربما قيل طاعة الوالدين واجبة وكل ما ليس بمعصية
ومخالفة امرهما في ذلك عقوق وقد اوجب كثير من
العلما طاعتهما في الشبهات قال وليس قول من قال
من علمايا يجوز له السفر في طلب العلم وفي التجارة
بغير اذنهما مخالفا لما ذكرته فان هذا كلام مطلق فيما
ذكرته بيان لتقييد ذلك المطلق انتهى وقوله صلى
الله عليه وسلم الا انبيكم باكبر الكباير قول الزور
او شهادة الزور ليس على ظاهره المتبادر الى الافهام
منه وذلك لان الشرك اكبر منه بلا شك وكذلك القتل
فلا بد من تاويله وفي تاويله ثلاثة اوجه احدها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)